انتشارات دانشگاه شیراز
۴۱۹

الغايةُ المنشودة

(المكالمةُ التمهيديّة)

المؤلفون:

الدكتورة آفرين زارع الدكتور إسحاق رحماني الدكتورسيّد فضل الله مير قادري

أعضاء هيئة التدريس بجامعة شيراز

۱۳۹۰

www.ketab.ir

سرشناسه	:	زارع، آفرین، ۱۳۵۶-
عنوان و نام پدیدآور	:	الغایة المنشودة(المکالمة التمهیدیة)/ المولفون آفرین زارع، اسحاق رحمانی، سیدفضل‌الله میرقادری.
مشخصات نشر	:	شیراز: دانشگاه شیراز، ۱۳۹۰.
مشخصات ظاهری	:	۱۴۹ ص.: مصور ، جدول.
شابک	:	۳۵۰۰۰ ریال۷-۴۲۴-۴۶۲-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	عربی.
موضوع	:	زبان عربی - مکالمه و جمله‌سازی
شناسه افزوده	:	رحمانی، اسحاق، ۱۳۵۳ -
شناسه افزوده	:	میرقادری، سید فضل‌الله، ۱۳۳۷ -
شناسه افزوده	:	دانشگاه شیراز
رده بندی کنگره	:	PJ۶۱۱۵/ز۲۴۲ ۱۳۸۹
رده بندی دیویی	:	۴۹۲/۷۸۲۴
شماره کتابشناسی ملی	:	۱۹۶۱۳۲۲

الغایةُ المنشودة(المکالمةُ التمهیدیة)

تالیف: دکتر آفرین زارع/ دکتر إسحاق رحمانی/ دکتر سید فضل الله میرقادری
ناظر چاپ: محمدحسن زارع
ناشر: انتشارات دانشگاه شیراز
شمارگان: ۱۰۰۰
چاپ اول: ۱۳۹۰
بهاء: ۳۵۰۰۰ ریال

(حق چاپ برای مرکز نشر دانشگاه شیراز محفوظ می باشد.)

شورای انتشارات دانشگاه شیراز

دکتر مصطفی سعادت	معاون پژوهشی دانشگاه و رئیس شورای انتشارات
دکتر محمدعلی رنجبر	رئیس مرکز نشر دانشگاه
دکتر حسن ایزدی	دانشکده هنر و معماری
دکتر مهدی محبی فانی	دانشکده دامپزشکی
دکتر محمدعلی گودرزی	دانشکده علوم تربیتی و روان شناسی
دکتر محمدجواد سلمان‌پور	دانشکده ادبیات و علوم انسانی
دکتر نظام‌الدین فقیه	دانشکده اقتصاد، مدیریت و علوم اجتماعی
دکتر ایوب کریمی‌جشنی	دانشکده مهندسی
دکتر نجفعلی کریمیان	دانشکده کشاورزی
دکتر مظفر اسدی	دانشکده علوم
دکتر محمد امامی	دانشکده حقوق

شیراز ، میدان ارم، کوی دانشگاه شیراز - کد پستی ۸۵۱۱۵-۷۱۹۴۶ - ص.پ ۱۱۶۱ -- تلفن ۶۲۹۱۰۰۱
تلفکس: ۰۷۱۱-۶۲۷۳۰۵۰

www.ketab.ir

الفهرس

العنوان	الصفحة
المقدمة	ح–ف
الوحدة الأولى: التعارف والعلاقات	
الدرس الأوّل: تلميذٌ جديدٌ	٢
الحوار	٤
تمارين	٩
الدرس الثاني: مُكافأة	١١
الحوار	١٣
تمارين	١٥
الدرس الثالث: رسالة	١٨
الحوار	١٩
تمارين	٢١

www.ketab.ir

الدرس الرابع: برقيّة ٢٣

الحوار ٢٤

تمارين ٢٦

الوحدةُ الثانية: الأكل والشرب

الدرس الأوّل: موضوع التعبير ٣٠

الحوار ٣٢

تمارين ٣٤

الدرس الثاني: الفطور ٣٦

الحوار ٣٨

تمارين ٤١

الدرس الثالث: وجبة الغداء والعَشاء ٤٣

الحوار ٤٤

تمارين ٤٦

www.ketab.ir

الدرسُ الرابع: مأدبة ٤٨

الحوار ٥١

تمارين ٥٤

الوحدةُ الثالثة: السّكن

الدرسُ الأوّل: استيجار فيلاّ ٥٨

الحوار ٦٢

تمارين ٦٨

الدرس الثاني: ابتياع شقّة ٧٣

الحوار ٧٤

تمارين ٧٨

الوحدةُ الرّابعة: الزّمن والدّراسة

الدرسُ الأوّل: مُحاسبةُ النّفس ٨٢

www.ketab.ir

الحوار ٨٧

تمارين ٩٣

الدرس الثاني: الحياة ٩٨

الحوار ١٠٣

تمارين ١٠٧

تحدّث عمّا تشاهد ١١٣

قاموس المفردات و المصطلحات ١٢٣

المصادر ١٤١

www.ketab.ir

مقدّمة:

تعتبر اللّغة أيّاً كان نوعها، الجوهر الأساس للتّعليم عند بني الإنسان، وبدونها لا يستطيع الفرد أن يحصل على أيّ نوع من أنواع المعرفة، و بها يستطيع أن يطّلع على أنواع المعارف والثّقافات القديمة والحديثة، وهي سنّة تمنح التواصل حيوية وتحفظ للأجيال صورة عن مختلف التّبادلات الفكريّة والنّفسيّة الّتي حدثت بين الأمم، و اللّغة من دون شكّ هي معجزة الخالق سبحانه و تعالى الّتي جعلها مصدر التّفاهم بين النّاس. واللّغة هي عبارة عن كلمات وضعها الله وعلّمها لآدم وجعلها تتطوّر دائما مع تطورّ الزّمن ﴿وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها﴾ (البقرة/٣١).

واللّغة العربّية تتميّز عن غيرها بأنّ لها مكانة سامية ، ومنزلة رفيعة في نفوس المحبّين لها، والعارفين قدرها ومكانتها، وذلك لكونها لغة القرآن الكريم،وفي قوله تعالى ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ. بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (الشعراء/١٩٥-١٩٣).قد أرسل الله – عزّوجلّ – رسولَه صلّى الله عليه وآله وسلّم- للنّاس كافّة بشيراً ونذيراً ، و لم يُرسلْ إلى العرب خاصّة، كما يصوّر ذلك بعض الجهلة أو الحاقدين، إنما أرسل لجميع البشر؛ عربهم وعجمهم، وهو عليه الصّلاة والسّلام آخر الأنبياء؛ فجاءت رسالته كاملة شاملة.

www.ketab.ir

وقد اختار الله – عزّ وجلّ – اللّغة العربيّة لتكون لغة آخر كتبه ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الزخرف/٣) وهذا الاختيار من الله – عزّوجلّ – لهذه اللّغة إنّما يعود إلى ما تمتاز به من مرونة واتّساع، وقدرة على الاشتقاق، والنّحت والتّصريف، وغنى في المفردات والصّيغ والأوزان و قد بلغت قبل البعثة المحمديّة أوج كمالها في التّعبير البليغ السّامي عن جميع مقوّمات الحياة، وأوج مجدها في الفصاحة والنتاج الأدبيّ شعرا ونثرا، وظهرت روائع إنتاجها في الأشعار والأمثال والقصص. ومع نزول القرآن بهذه اللّغة ارتفع شأنها وأصبحت اللّغة السّائدة في بلاد العرب والمسلمين.

و يتّضح من هذا كلّه مدى طاقة اللّغة العربيّة لما تمتاز به من قوة بيانها وأصالة ألفاظها وأصواتها وموسيقى كلماتها ووفرة معانيها ومن هنا يمكن أن نقول: إن اللّغة العربيّة تربط بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها برباط فكريّ ولفظيّ، وإن اللّغة العربيّة بطاقتها وتراثها لجديرة بأن تكون وسيلة للتفاهم بين الشّعوب المسلمة في كل مكان وعونا على المحافظة على الوحدة الفكريّة والمظهريّة بين أفرادها وجماعاتها، وأن الوحدة الفكريّة بين المسلمين تلعب دوراً هامّا في هذه المرحلة الحرجة الخطيرة الّتي يمر بها العالم الإسلاميّ.

ونودّ لو نذكّر بأن اللّغة العربيّة كانت في الماضي لغة عالميّة - وبأنها اليوم – باعتراف العالم كلّه – اللّغة الرسميّة الدوليّة السّادسة: في هيئة الأمم المتحدة ، وفي منظّمة الأمم المتّحدة

www.ketab.ir

للتربية والعلوم والثّقافة (اليونسكو)ولما كانت العربيّة لغة حيّة، واسعة الانتشار، بل تكاد تكون من أهمّ اللّغات الّتي ينكبُّ النّاس على تعلّمها اليوم ،واكتساب مهاراتها، لابدّ من الاهتمام بدراستها كوحدة متكاملة ،ولابدّ من احترام قوانينها وأنظمتها بدأً من دراسة الصّوت المفرد و انتهاءً بتراكيب الجمل في الكتابة و المحادثة .

موقف أعداء الإسلام من لغة القرآن:

لقد لفتت هذه العلاقة المتينة والرّابطة القويّة بين اللّغة العربيّة وعلوم الإسلام المختلفة أنظار أعداء الإسلام ، فقاموا بالتّخطيط والتّدبير للهجوم على هذه اللّغة بكل ما أوتوا من قوّة، مستخدمين كلّ الوسائل الممكنة من أجل القضاء عليها والنّيل منها ، لا لكونها لغة من اللّغات الحيّة الّتي يتكلّم بها قوم أو جنس معين بل لكونها لغة القرآن الكريم ولغة المسلمين الّتي يتوقّف عليها فهم الدّين واستيعاب أحكامه وتعاليمه .

إن هدف أعداء الإسلام من هجمتهم الشّرسة على هذه اللّغة إنما هو قطع الصّلة وتحطيم الجسور الواصلة بين المسلمين ، وبين دينهم وتراثهم وحضارتهم ، وليس لهم سبيل إلى ذلك إلا بإقصاء هذه اللّغة والقضاء عليها .

وكانت الوحدة بين المسلمين مما يقلق أعداء الإسلام ، وبما أنّ هذه اللّغة من العوامل الأساسيّة في توحيد الأمّة الإسلاميّة، رأى أعداء الإسلام أنّ تحطيم هذه اللّغة سيساعد بلا

www.ketab.ir

شكّ في تفتيت الوحدة الكبرى المأمولة بين الشعوب الإسلاميّة وسيضعف الأمل في تحقيقها في الوقت الحاضر .

إذن هؤلاء الأعداء هدفهم هو إقصاء القرآن عن التّأثير في حياة الأمّة لا ليتدرّجوا في سبيل الحضارة كما يزعمون ، ولكن ليسهل عليهم إذلال هذه الأمّة وضمان تبعيّتها للغرب. وإمعاناً من أعداء الإسلام في الكيد للإسلام وأمّته ولغته اتّخـــــذوا بعـــض الإجـــراءات الصّارمة في بعض البلاد الخاضعة لنفوذهم وسلطانهم تتعلّق بمنع استعمال اللّغة العربيّة ، وعدّوا تعلّم العربيّة أو تعليمها في بعض البلاد في فترات معيّنة جريمة يعاقب عليها القانون .

وسائل الأعداء في محاربة اللّغة:

سلك أعداء الإسلام وخصوم الفصحى سبلاً شتّى وطرقاً مختلفة في حربهم ضد لغة القرآن.

وإذا أردنا حصر التّحديات الّتي واجهتها اللّغة العربيّة فإنّنا نلخّصها بالتّالي :

- استبدال العاميّة بالفصحى .

- تطوير الفصحى حتّى تقترب من العاميّة .

- الهجوم على الحروف العربيّة والدّعوة إلى استعمال الحروف اللاتينيّة .

- إسقاط الإعراب في الكتابة والنّطق .

- الدّعوة إلى إغراق العربيّة في سيل من الألفاظ الأجنبيّة .

-محاولة تطبيق مناهج اللّغات الأوروبيّة على اللّغة العربيّة وتحميل اللّهجات والعاميّة .

www.ketab.ir

علاقة العربيّة بالفارسيّة:

لقد كان التّاريخ العربيّ الفارسيّ بكلّ أبعاده في حالة أخذ وعطاء مستمرّ، فاللّسان هو أقصر الطّرق إلى التواصل والتّسامح بين الأفراد والجماعات، وأشكال التّبادل اللّسانيّ بين المجموعات الإنسانيّة تكشف بوضوح عن درجة الانسجام بينها ومدى إدراكها لبعضها البعض، والمتتبّع لطبيعة ووضعيّة هجرة المفردات بين العرب والفرس، يلمس بلا شك تلك الارتباطات العميقة بين الثقافتين، ويستطيع أن يستعيد اللّحظات القويّة في التّداخل الفارسيّ العربيّ، خاصّة مابين القرنين الأوّل والتّاسع الهجريّين.

التقى العربيّ مع الفارسيّ في ميادين مختلفة كان أهمّها الأسواق والطرق التّجاريّة وأطراف الجزر وشواطئ البحار، أمّا النّوادي والمجالس فكانت مناسبات لتبادل الرّوايات والقصص والمنتجات الثّقافيّة، و لم تخل كذلك من أوقات المتعة، لذلك لم يجد الشّاعر الجاهليّ الأعشى أيّ حرج في التّرنّم بألفاظ فارسيّة جميلة ورقيقة في مجلس لهو وطرب، قال فيها:

لنا جلسان عندها وبنفسجٌ وسِيْسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما

(ديوان الأعشى:٣٢٩)

وقد أدّى الأعشى دورا أساسيّاً في التّبادل اللّغويّ العربيّ الفارسيّ في العصر الجاهلي، إذ عرف بتردّده الكثير على بلاد فارس مما أهلّه إلى بناء علاقات متميّزة مع أمرائهم ونال شهرة بين هواة الشّعر العربيّ من بني الفرس.

www.ketab.ir

تروج في العربيّة مفردات فارسيّة اكتسبت منذ وقت طويل، الخصائص الّتي عادة ما تكتسبها الكلمات الدّخيلة في أيّ لغة، لذلك يصعب على النّاس تصديق كون كلمة ألفوها في لغتهم ليست في الأصل منها.

الدّراسات الأساسيّة للكتاب:

استلزم تأليف الكتاب و إعداده في شكله النّهائيّ إجراء عدد من الدراسات الّتي كانت أساساً في اختيار المحتوى اللّغويّ، وانتقاء مفاهيمه الثّقافيّة و بناء تدريباته و تنظيم دروسه.

ومن أهمّ هذه الدّراسات:

- دراسة بعض الكتب المعتمد عليها و المستخدمة حالياً في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها و بالذّات النّاطقين بالفارسيّة مثل: كتاب تعليم اللّغة العربيّة، المدخل إلى تعليم اللّغة العربيّة، العربيّة للنّاشئين، صدى الحياة، العربية للحياة،المحادثة، وغيرها من الكتب الّتي ذكرناها في فهرس المراجع و لهذا فإنّ هذا الكتاب من نوع التّصنيف لا التّأليف فما استفدنا من هذه الكتب إلا لكسب بعض التّجارب و اتّخاذ وجهة النّظر.

- دراسة أبحاث تربويّة في مجال تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.

الأهداف:

وهذا الكتاب هو ثمرة التّعاون بين أساتذة قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة شيراز في تعليم المكالمة وتدريسها وتعلّمها داخل الفصول الدّراسية وخارجها. وهدفنا العامّ هنا هو

www.ketab.ir

تقديم دروس تمهيديّة في المكالمة العربية.ولا يقتصر على هذا الكتاب فحسب بل هناك ثلاثة أجزاء أخرى لمتابعة دروس المكالمة في المرحلة الجامعيّة وستظهر قريباً إنشاء الله تعالى. وجمهورنا الّذي نتوجّه إليه جمهور عريض يشمل الطلبة الساعين إلى نيل شهادة جامعية في اللّغة العربيّة ، والمعارف الاسلاميّة، و اللّغة الفارسيّة ، إضافة إلى جمهور أوسع من المدرّسين وغيرهم من المهتمّين المعنيّين بقضايا تعلم اللّغة العربيّة واكتسابها.

وقد قصدنا جزئيّاً من هذا الكتاب أن يكون خلفاً للكتب الّتي ألّفت سابقاً في مجال مكالمة اللّغة العربيّة في داخل البلاد مع أن بعضاً من هذه الكتب إلى حد ما بلغ النجاح واجتلب الجمهور في تعليم المكالمة العربية, ونحن بدورنا هنا نسعى إلى تقديم عمل مماثل ولكن مع التركيز على الاتجاهات الحديثة في مجال تعلم اللّغة التي تبدو أكثر إنتاجية وأهمية.

إنّ جميع المتابعين يدركون أنه على الرغم مما حقل به حقل البحث في تعلم اللّغة الثانية من نشاط بالغ وإنتاجية عالية في العقود الأخيرة إلا أننا لم نتوصل بعد إلى فهم موحد أو شامل للكيفية التي يتم بها تعلم اللّغة الثانية. وقد نظم علماء اللّغة والتربويون من النظريات المختلفة في تعلم اللّغة الثانية التي يمكن أن ينظر إليها بشيء من التوسع على أنها نظريات لغوية أو لغوية نفسية أو لغوية اجتماعيّة، وسنجرى نحن هنا على نفس المنوال مع الاعتماد بشكل كبير على نظريات الاهتمام باللّغة الأم في ميدان تأليف اللّغة الثانيّة.

www.ketab.ir

وأيضاً قصدنا من هذا الكتاب أن يكون بمثابة مقدّمة في حقل تعليم المكالمة تتوجّه إلى الدّارسين الّذين يمتلكون خلفيّة عميقة سابقة في حقل اللّغة العربيّة. وقد سلكنا فيه مسلكاً جمعيّاً وقمنا بالانتقاء من جميع دراسات تعلّم اللّغة الثّانية متناولين في ذلك المواقف النظريّة الّتي نعتقد بأنها الأكثر نشاطاً وأهميّة كما ذكرنا.

و يهدف إلى تحقيق عدّة أمور من أهمّها:

- تزويد الطالب بما يحتاجه من مادّة تعليميّة تنمّي لديه المهارات اللّغويّة المختلفة، بالشّكل الّذي يهيّئه لمواجهة المواقف الاجتماعيّة والثقافيّة الّتي يحتاج فيها إلى الاتّصال بالنّاطقين بالعربيّة.

- تنمية مجموعة من المفاهيم الثّقافية الإسلاميّة.

خصائص دارس هذا الكتاب:

ألّف هذا الكتاب للطلبة الجامعيين النّاطقين باللّغة الفارسيّة الّذين تخطّوا المرحلة الإعداديّة والثّانويّة ودرسوا اللّغة العربيّة من قبل.

البرنامج الّذي يتبناه الكتاب:

البرنامج الّذي يتبنّاه الكتاب هو البرنامج الجامعيّ لتعليم اللّغة العربيّة. والمدّة المقرّرة لتدريس الوحدات من هذا الكتاب هي ٣٢ ساعة.

www.ketab.ir

تكوين الكتاب:

يتكوّن الكتاب من أربع وحدات ويحتوي كلّ منها على عدد من الدّروس و في المجموع قد اشتملت على ١٢ درساً و تتناول مواقف الحياة اليوميّة و موضوعاتها.

أسلوب عرض موضوعات الكتاب:

كل نصّ مصحوب بالصّور أو الرّسوم المساعدة و يليه الحوار ثمّ مجموعة من التّدريبات اللّغوية المتنوّعة ويهدف إلى معالجة المهارات اللّغويّة من خلال اللّغة الاتّصالية، والاعتماد على الأسلوب المباشر بين الأستاذ و الطّالب و بين الطّالب و أقرانه.

منهج الكتاب:

١- الأسلوب الّذي يستخدمه الكتاب تقريريّ و قصصيّ و حواريّ.

٢- اختيرت الدّروس على حسب ما يلائم الثّقافة الإيرانيّة الإسلاميّة.

٣- لا يبتدئ الكتاب من الصّفر في تعليم المكالمة لأنّ طلبتنا قد درسوا في مرحلتي المتوسّطة والثّانويّة اللّغة العربيّة قواعد وترجمة.

٤- يراعي الكتاب التّقدّم من السّهل إلى الصّعب.

٥- يتدرّج الكتاب من الحوار قصير العبارة إلى الأطول و الأصعب

٦- يبدأ الكتاب بالموضوعات الأكثر ارتباطاً بحياة الإنسان.

٧- جمعت المفردات والمصطلحات بشكل معجم مستقلّ في نهاية الكتاب على ترتيب هجائيّ

www.ketab.ir

و يشتمل على مفردات لغويّة مشروحة و موضّحة معانيها بمفرداتها أو إدخالها في جمل توضح معانيها.

و في النّهاية نودّ التّنويه بأنّ هذا العمل لم يكن الأوّل من نوعه ، بل سبقته كتب مختلفة في المكالمة وأخيرا نرجو من المولى العليّ القدير أن يجعله في ميزان حسناتنا ، وأن يفيد به كلّ من يقرأه ، كما نرجو من قرّائه أن يطيلوا البال على ما ورد فيه ، وأن تتّسع صدورهم ، فهو جهد متواضع قمنا بجمعه في المكالمة.

فما جاء فيه من نقص أو خلل فهو منّا، والكمال لله ربّ العالمين ، وحسبنا أنّنا اجتهدنا فإن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى ، وإن أخطأنا فمنّا.

كما نأمل من القرّاء إن وقعوا على خطأ أو نقص مخلّ أن يوجّهونا لما فيه إصلاحه أو تعديله ، أو تكملته ، شاكرين ومقدّرين سلفا لكلّ من يعتني به .

وآخر دعوانا اللّهمّ وفّقنا لما فيه خير ديننا ، وصلاح أمرنا إنّك أنت السّميع المجيب.

"المؤلفون"

1. a.zare@ rose.Shirazu.ac.ir

2. e rahmani@ rose.Shirazu.ac.ir.

3 . Mirghaderi @rose.Shirazu.ac.ir.

www.ketab.ir